النص وجعل يصيح بمكة مالى ولفلان ربّ الذود فبلغ
ذلك عبد المطلب فجمع الذود ودفعه الى المظلوم فخرج
به وبقى الاخر حتى وقع من جبل فتردى فاكلته السباع
وعن ابن جريج ان غير قريش من العرب كانوا يطوفون
بالبيت عراة الا ان اعانتهم قريش ثيابا فجاءت
امراة لها جمال فطافت عريانة فراها رجل فاعجبته
فدخل فطاف الى جنبها فادنى عضده من عضدها
فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد هاربين
فرعبت على وجوههما لما اصابهما من العقوبة ؛
فلقيتهما شيخ من قريش فافتاهما ان يعودا الى
المكان الذى اصابا فيه الذنب فيدعوان ويخلصان
ان لا يعودا فعادا ودعوا واخلصا النية فافترقت
اعضادهما فذهب كل واحد منهما فى ناحية وعن
عبد العزيز بن رواد ان قوما انتهوا الى ذى طوى
فاذا ظبى قد دنى منهم فاخذ رجل منهم بقايمة من
قوايمه فقال له اصحابه ويحك ارسله فجعل يضحك
وابى ان يرسله فبرز الظبى وبال ثم ارسله فانصرفوا
فى القافلة ثم انتبهوا فاذا بحية متطوقة على
بطن الرجل الذى اخذ الظبى فلم تزل الحية عنه حتى
كان منه الحدث مثل ما كان من الظبى وعن مجاهد
قال دخل قوم مكة تجارا من الشام فى الجاهلية فنزلوا
ذا طوى فاختزروا بملة لهم ولم يكن معهم ادام فرمى
رجل منهم ظبية من ظباء الحرم وهى حولهم ترتعى فقاموا
اليها فسلخوها وطبخوها ليأكلوا فبينما قدورهم
على النار يغلى لهم اذ خرجت من تحت القدور عنق من

النار

النار عظيمة فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق شيأ بهم
ولا متعتهم وعن ايوب بن موسى ان امراة فى الجاهلية
كان معها ابن عم لها صغير فقالت له يا بنى انى اغيب
عنك وانى اخاف ان يظلمك احد فان جاك ظالم بعدى
فان لله بمكة بيتا سيمنعك فجاء رجل فذهب به
فاستوقه فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل
يشتد حتى تعلق بالبيت فجاء سيده فمد يده اليه
ليأخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست فاستغاث
فاعتى ان يخرج عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل
فانطلقت يداه وترك الغلام وخلى سبيله وعن
ابى ربيع بن سالم الكلاعى ان رجلا من كنانة بن
هذيل ظلم ابن عم له فخوفه بالدعاء فى الحرم فقال
هنيئا لفتى فلانة اركبها فاذهب اليه فاجتهد فى
الدعاء فجاء فى الحرم فى الشهر الحرام فقال اللهم انى
ادعوك جاهدا مضطرا على ابن عمى فلان ترميه بداء
لا دواء له ثم انصرف فوجد ابن عمه قد رمى فى بطنه
فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق وعن عمر
رضى الله عنه انه سال رجلا ممن بن سليم عن ذهاب
بصره فقال يا امير المومنين كنا بنى ضبيعا عشرة
وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه فكان يذكرنا بالله ثم
وبالرحم فلما راى انا لا نكف عنه انتهى الى الحرم فى
الاشهر الحرم فجعل يرفع يديه ويقول اللهم ادعوك
جاهدا اقتل بنى الضبيعا الا واحدا
ثم اضرب الرجل ودعه قاعدا
اعمى ذا فقيد يعنى القايدا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)